الأمم المتحدة

Distr.
LIMITED

FCCC/CP/2002/L.1/Add.1
31 October 2002

ARABIC
Original: ENGLISH

الاتفاقية الإطارية
بشأن تغير المناخ

مؤتمر الأطراف

الدورة الثامنة

نيودلهي، ٢٣ تشرين الأول/أكتوبر - ١ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٢

البند ١٣(أ) من جدول الأعمال

مشروع تقرير مؤتمر الأطراف عن دورته الثامنة

إضافة

الجزء الأول: أعمال المؤتمر

حادي عشر - الجزء الرفيع المستوى الذي يحضره الوزراء وكبار المسؤولين

(البند ١١ من جدول الأعمال)

١- افتُتح في الجلسة العامة الثالثة للمؤتمر، المعقودة في ٣٠ تشرين الأول/أكتوبر، الجزء الرفيع المستوى للدورة الثامنة للمؤتمر. وفي هذه المناسبة، ألقى خطابات ترحيب كل من رئيس المؤتمر، والأمين التنفيذي، ورئيس وزراء الهند، سعادة السيد آتال بيهاري فاجبايي. وعلاوة على ذلك، قام وكيل الأمين العام للشؤون الاقتصادية والاجتماعية بقراءة رسالة على المندوبين موجهة إليهم من الأمين العام للأمم المتحدة. كما أدلى ببيانات رؤساء وممثلو وكالات الأمم المتحدة ومنظمات متصلة بها، وممثلو منظمات حكومية دولية ومنظمات غير حكومية.

٢- وفي المناسبة ذاتها، قام ممثلون للشبيبة الهندية بعرض ميثاق خاص بالأطفال يتعلق بتغير المناخ، قام بوضعه طلبة من ٢٥ مدرسة في نيودلهي بمباردة من معهد تاتا الهندي لبحوث الطاقة. وبعد أن عرض مندوبو الشبيبة الميثاق على الحضور، قدموا وثيقته إلى الرئيس. وأعرب الرئيس عن تقديره لمندوبي الشبيبة على اهتمامهم النشط بالنقاش الدائر حول تغير المناخ، وعلى الميثاق الذي قدموه إليه.

ألف - افتتاح الدورة

١ - بيان الرئيس

٣- افتتح الرئيس الجزء الرفيع المستوى للمؤتمر في دورته الثامنة، فأعرب عن تقديره لرئيس وزراء الهند على التزامه القوي بتعزيز قضية البيئة. وقال إن الدورة الجديدة هي دليل إضافي على التزام رئيس الوزراء بالحفاظ على بيئة الأرض، وعلى حرص بلده على ذلك.

٤- وقال إن الدورة الراهنة التي يجري انعقادها بعد فترة وجيزة من انعقاد مؤتمر القمة العالمي للتنمية المستدامة في جوهانسبرغ تتيح فرصة هامة للتصدي للتحديات الجسيمة التي تواجهها البشرية في نضالها من أجل تأمين الغذاء والماء للمحتاجين. ويتعين على المؤتمر أن يعمل برسالة قمة جوهانسبرغ ويتصدى للعروة التي لا تنفصم بين تغير المناخ والتنمية المستدامة. فالنضال ضد تغير المناخ هو في الواقع نضال ضد الفقر. والتنمية المستدامة لن تتحقق أبداً إن لم تنجح البشرية في مكافحة تغير المناخ؛ وكذلك، فإن السعي إلى بلوغ الهدف الشامل المتمثل في التنمية المستدامة هو شرط أساسي للتصدي بنجاح للاحترار العالمي.

٥- وأعرب الرئيس عن أمله في أن تتيح الدورة الجارية، المستلهمة من رسالة قمة جوهانسبرغ، آفاقاً جديدة وصولاً إلى تحقيق الهدف النهائي للاتفاقية.

٢ - بيان الأمين التنفيذي

٦- وتحدثت الأمين التنفيذي، فأعربت عن تقديرها لرئيس وزراء الهند على حضوره حفل افتتاح الجزء الرفيع المستوى للمؤتمر في دورته الثامنة. فحضوره دليل على قوة التزام الهند حكومةً وشعباً بإحراز تقدم في التعاون الدولي في مجال تغير المناخ.

٧- وأردفت قائلة إن المجتمع العالمي قد أكد مجدداً، في مؤتمر القمة العالمي للتنمية المستدامة في جوهانسبرغ، أن التنمية المستدامة هي الاستراتيجية الأساسية للتصدي المشترك لاستئصال شأفة الفقر وحماية البيئة وإدارة الموارد الطبيعية. وبيّنت أن بروتوكول كيوتو سيبدأ نفاذه بعد بضعة أشهر. وفي غضون ذلك، ما برح العالم يواجه النتائج السلبية لأنماط إنمائية لا تلتزم بمبادئ الاستدامة. وشهدت بلدان كثيرة في الأشهر الأخيرة عدداً لم يسبق له مثيل من

الظواهر المناخية المتطرفة، التي يحتمل أن تزداد تواتراً وشدة في المستقبل. وقالت إن هذا التطور يؤكد الحاجة الماسة إلى التقليل من الضعف أمام هذه الظواهر ومدى التأثر بها، كما يبرز إلحاحية اتخاذ إجراءات للتصدي لها على الصعيدين الوطني والدولي، مع مراعاة مبدأ المسؤوليات المشتركة والمتغايرة في الوقت ذاته. كما يؤكد ضرورة التعاون فيما بين اتفاقيات ريو الثلاث، لا سيما على الصعيد الوطني، ومع منظمات أخرى.

٨- وبينت أن تحليل اتجاهات الانبعاثات السابقة وسياسات وتدابير معالجتها يوحي بأنه ينبغي للبلدان المدرجة في المرفق الأول أن تبذل جهوداً حثيثة في سبيل بلوغ النسب المستهدفة في كيوتو والتصدي لمسألة التكيف. وقالت إنه ينبغي للبلدان غير المدرجة في المرفق الأول أن تتخذ إجراءات بشأن التكيف والتخفيف. وينبغي اعتبار البلاغات الوطنية أداة هامة لتبادل الخبرات واستخلاص العبر والشروع في حوار بشأن ما ينبغي اتخاذه من إجراءات. أما فيما يتعلق بالتنفيذ وبتعزيز التعاون الدولي، فمن المتوقع أن تكون آلية التنمية النظيفة وسيلة هامة تربط بين التنمية المستدامة وتغير المناخ وتوِّفر قناة إضافية للاستثمارات في البلدان النامية ولنقل التكنولوجيا إليها. وتجسد آلية التنمية النظيفة مفهوم الشراكة بين القطاعين العام والخاص، وستعمل، لدى وضعها موضع التشغيل، على دعم الدَفعة القوية صوب أنماط الطاقة المستدامة، بما في ذلك زيادة النصيب من الطاقة المتجددة، وهو ما شجع عليه مؤتمر القمة العالمي للتنمية المستدامة. وأكدت أن مؤتمر الأطراف الراهن يشدد تشديداً قوياً على النهوض ببناء القدرات لأقل البلدان نمواً وتقديم الدعم لها، لكونها أشد الأطراف تعرضاً لتغير المناخ بين سائر الأطراف.

٣ - بيان رئيس وزراء الهند

٩- ألقى رئيس وزراء الهند كلمة ترحيبية قال فيها إن تغير المناخ العالمي، مع ما يترتب عليه من آثار شتى على الصعيد المحلي، قد برز بوصفه أحد أكثر الهواجس البيئية خطورة في هذا العصر. وبيّن أن الاتفاقية توفر أساساً سليماً للتصدي لهذه الظاهرة بروح من التعاون العالمي. كما تنم عن توافق في الآراء على أن مواجهة التحدي المتمثل في التصدي للمناخ هو جزء لا يتجزأ من تحقيق التنمية المستدامة، وهي قضية تكمن في صميم مؤتمر القمة العالمي للتنمية المستدامة. فقد أقر المندوبون في ذلك المؤتمر بأن استئصال شأفة الفقر وتغيير أنماط الاستهلاك والإنتاج، فضلاً عن حماية الموارد الطبيعية اللازمة للتنمية الاقتصادية والاجتماعية وحسن إدارة هذه الموارد، هي شروط أساسية لإيجاد تنمية مستدامة.

١٠- وقال إن الهند، التي صادقت على الاتفاقية في عام ١٩٩٣ وانضمت إلى بروتوكول كيوتو في عام ٢٠٠٢، ملتزمة بأهداف التنمية المستدامة. ومما يشير إلى هذا الالتزام أن لدى الهند أحد أكثر برامج الطاقة المتجددة نشاطاً في العالم، فهو يشجع على استغلال الطاقة الريحية والطاقة الشمسية والطاقة المائية والغاز الطبيعي. وفي سياق هذه

الجهود، ترحب الهند أيضاً بتفعيل آلية التنمية النظيفة، وهي مصممة على تشجيع النهوض بكفاءة الطاقة وزيادة النصيب في تكنولوجيات الطاقة المتقدمة، مع إيلاء أولوية عالية في الوقت ذاته لحفظ غاباتها والحياة البرية فيها.

١١- وبيّن أن نسبة غازات الدفيئة المنبعثة من الهند وسائر البلدان النامية ضئيلة جداً بالمقارنة مع نسبتها في البلدان الصناعية. وقال إن هذه الحالة لن تتغير في غضون العقود القادمة، إلا أن البلدان النامية ستتحمل، مع ذلك، عبئاً غير متناسب نتيجة لما يترتب على تغير المناخ من آثار ضارة. وعليه، فمن الضروري إيلاء اهتمام واف لما يساور البلدان النامية من هواجس متصلة بمدى التأثر بالظواهر المناخية المتطرفة والقدرة على التكيف معها، ولا بد من زيادة قدرتها على التصدي لهذه الظواهر.

١٢- ورفض رئيس الوزراء ما اقتُرح من وجوب الشروع في زيادة ما تتعهد به البلدان النامية من التزامات تخفيفية بحيث تتجاوز الالتزامات المدرجة في الاتفاقية. وقال إن هذه الاقتراحات في غير محلها نظراً لشدة تدني نسب انبعاثات غازات الدفيئة للفرد الواحد لدى البلدان النامية ولشدة تدني نسب الدخل فيها للفرد الواحد، ولأنه، عند تعادل القوة الشرائية، لا تكون شدة الانبعاثات لدى البلدان النامية أعلى منها لدى البلدان الصناعية. واختتم كلمته معرباً عن أمله في أن يهتدي المؤتمر في مداولاته بمبدأ التنمية المستدامة، الأمر الذي من شأنه أن يساعد البلدان كافة على إحراز تقدم في مواجهتها للتحديات الماثلة أمامها.

٤- رسالة من الأمين العام للأمم المتحدة

١٣- قرأ وكيل الأمين العام للشؤون الاقتصادية والاجتماعية رسالة على المشاركين في المؤتمر موجهة إليهم من الأمين العام للأمم المتحدة، واسترعى الأمين العام الانتباه فيها إلى أن الدورة الثامنة لمؤتمر الأطراف هي أول دورة تعقد منذ انعقاد مؤتمر القمة العالمي للتنمية المستدامة في جوهانسبرغ. وقال إن توافق الآراء الذي تم التوصل إليه في جوهانسبرغ تترتب نتائج ذات دلالة فيما يتعلق بالجهود الرامية إلى التصدي لتغير المناخ وما يترتب عليه من آثار ضارة. فهذا التوافق، إلى جانب ما يتضمنه من تثبيت لكميات انبعاثات غازات الدفيئة، ينطوي على التزامات أخرى ذات صلة بجدول أعمال الدورة الجارية للمؤتمر، من بينها الدعم التقني والمالي، وبناء القدرات، ونشر التكنولوجيات الإبداعية، والمراقبة المنهجية، وتبادل البيانات العلمية.

١٤- وقال إن مؤتمر جوهانسبرغ قد عزز أيضاً توافق الآراء بشأن السياسات العامة بحيث تجاوز هذا التوافق ما اتفق عليه في ريو في مجال الاستهلاك والإنتاج المستدامين. وبيَّن أن ذلك سيكون له وقع كبير في الطاقة، بما فيها الطاقة المتجددة وأسواق الطاقة وكفاءة الطاقة وإمكانية استغلال الطاقة. ففي هذه المجالات جميعاً، تعد خطة التنفيذ الموضوعة في جوهانسبرغ خطوة هامة إلى الأمام. وأحد التحديات الماثلة أمام الدورة الراهنة للمؤتمر هو

الـــنظر فيما إذا كانت النهوج والأهداف والأساليب المتفق عليها في جوهانسبرغ تشكل أساساً للتعاون في هذا المحفل، وإلى أي مدى تشكل ذلك.

١٥- وقال إن الدورة الثامنة لمؤتمر الأطراف، شأنها في ذلك شأن قمة جوهانسبرغ، هي نقلة يجري التركيز فيها بشـــكل مـــتزايد على وضع ما أنجز موضع التنفيذ. ويشمل ذلك أموراً عدّة، منها: تعهد الحكومات بالتزامات واضـــحة بشأن الأهداف والغايات، وعند الاقتضاء، توفير الموارد المالية والتقنية؛ ووضع آليات لضمان المساءلة؛ والاستخدام البناء للشراكات بين القطاعين العام والخاص. وبيَّن أن بروتوكول كيوتو ينطوي على أساليب إبداعية في هذه المجالات جميعاً، ومن شأنه أن يسهم إسهاماً رئيسياً لدى بدء نفاذه.

١٦- ومضـــى الأمـــين العـــام قائلاً إنه دعا في جوهانسبرغ إلى زيادة الإحساس بالمسؤولية العالمية المشتركة. فالاتفاقيـــة وبـــروتوكول كيوتو هما تعبيران عن هذه الروح في مجال واحد حاسم الأهمية. وأهدافهما، فضلاً عن الأهداف الإنمائية للألفية والسعي الحثيث إلى تحقيق التنمية المستدامة، يجب العمل على بلوغها بدأب والتزام إذا ما أرُيد للبشرية أن تستثمر استثماراً طال انتظاره في بقاء الأجيال القادمة وفي أمنها. وقال إنه، بهذه الروح، يتمنى للمشاركين دورة ناجحة.

باء - مناقشات المائدة المستديرة

١٧- في الجلســـة العامة الرابعة المعقودة في ٣٠ تشرين الأول/أكتوبر، اجتمع الوزراء ورؤساء الوفود، لإجراء المناقشـــة الأولى مـــن بـــين ثـــلاث مناقشات مائدة مستديرة تناولت موضوعاً عاماً هو وضع أحكام الاتفاقية وبـــروتوكول كيوتـــو موضـــع التنفيذ. وكان الموضوع المحدد الذي تناولته مناقشة المائدة المستديرة الأولى هو "اســـتعراض الحصيلة"، وشاركت في رئاسته، بدعوة من الرئيس، السيدة مارغريت بيكت، أمين الدولة للشؤون البيـــئية والغذائيـــة والـــريفية بالمملكة المتحدة. وبدعوة من الرئيسة المشاركة في رئاسة الاجتماع، أدلى ببيانات اســـتهلالية ممثلو نيوزيلندا وتونغا والمكسيك واليابان والصين والدانمرك. وأثناء المناقشة التي أعقبت ذلك، استمع المؤتمر إلى بيانات أدلى بها ممثلو ٣١ طرفاً ومنظمتين غير حكوميتين.

١٨- وفي الجلسة العامة الخامسة المعقودة في ٣١ تشرين الأول/أكتوبر، اجتمع الوزراء ورؤساء الوفود في مائدة مســـتديرة ثانية كان موضوعها "تغير المناخ والتنمية المستدامة". وبدعوة من الرئيس، شارك في رئاسة المناقشات الســـيد محمـــد فـــالي موسى، وزير شؤون البيئة والسياحة بجنوب أفريقيا. وأدلى ببيانات في مستهل هذه المائدة المســـتديرة ممثلو أوغندا وسلوفاكيا وكولومبيا والويات المتحدة الأمريكية وألمانيا وموريشيوس. وفي وقت لاحق، استمع المؤتمر إلى بيانات أدلى بها ممثلو ٢٧ طرفاً ومنظمة غير حكومية واحدة.

١٩- ولدى اختتام اجتماع المائدة المستديرة الثاني في الجلسة العامة السادسة المعقودة في ٣١ تشرين الأول/أكتوبر، أعرب الرئيس عن امتنانه للرئيسين المشاركين في رئاسة الاجتماع لتوجيههما المناقشات. وأوجز بعض النقاط الرئيسية التي جرى بحثها أثناء اجتماعي المائدة المستديرة، فقال إن البيانات لتي أُدلي بها قد أوضحت أن ثمة دليلاً ملموساً على ما يُحدثه تغير المناخ من آثار في البلدان. ويبين هذا الدليل أن تغير المناخ لم يعد يقتصر على النظريات والفرضيات العلمية، بل بدأ يُحدث أثراً في حياة الناس. وأُطلقت دعوات كثيرة لبيان مقدار العمل الذي ما زال يتعين إنجازه في سبيل وضع الاتفاقية وبروتوكول كيوتو موضع التنفيذ ومواصلة العمل بشأنهما، على الرغم مما بذلته الأطراف المدرجة في المرفق الأول والأطراف غير المدرجة فيه. وذكر أنه، في اجتماع المائدة المستديرة الأول، أبرزت الأطراف حجم التحدي الماثل أمامها والفجوات التي ما زالت قائمة في مواجهته. وقال إن اجتماع المائدة المستديرة الثاني قد خرج بأفكار مفيدة عن العلاقة بين تغير المناخ والتنمية المستدامة. وقال إن كثيراً من المتحدثين أكدوا العلاقة بين التنمية الاقتصادية والتنمية المستدامة، وأدلي بعدد من التعليقات على الترابط بين هذين المجالين، مشددين على أن التنمية المستدامة تتوقف على النمو الاقتصادي. كما جرى أثناء المناقشات تبادل للآراء عن أن تغير المناخ والاحترار العالمي سيشكلان مستقبلاً إحدى أكبر العقبات أمام التنمية الاقتصادية. ومن ثم، نوهت الأطراف بما لقضية تفعيل بروتوكول كيوتو من إلحاحية. ومن بين المسائل الأخرى التي تناولها المتحدثون مسألتا التخفيف والتكيف والتوازن بينهما، والصلة بين آلية التنمية النظيفة والتنمية المستدامة، ودور الطاقة المتجددة.

٢٠- وفي الجلسة العامة السادسة، أدلى الرئيس ببيانين موجزين عن الاجتماعين الأوليين للمائدة المستديرة، ثم دعا الأطراف إلى الإدلاء بدلوها بشأن موضوع المائدة المستديرة الثالثة، وهو "الخلاصة". وفي وقت لاحق، استمع المؤتمر إلى بيانات أدلى بها ممثلو ٣٠ طرفاً.

٢١- وتحدث الرئيس لدى اختتام مناقشات المائدة المستديرة، فأعرب عن امتنانه لجميع المتحدثين، قائلاً إنهم أسهموا في مناقشات قيمة ومنتجة سترسي أساساً جيداً للأطراف للتحرك قدماً. وقال إنه إلى جانب المناقشات التي دارت في الجلسة العامة، أجرى مشاورات مع المجموعات الرئيسية وفرادى الدول الأعضاء ملتمساً تعليقاتهم واقتراحاتهم بشأن المقترح غير الرسمي المتعلق بإعلان دلهي المرتقب، الذي عُرض نصه على الوفود في ٢٨ تشرين الأول/أكتوبر. وقال إنه، بعد أن وضع في اعتباره ما قدم من اقتراحات ومساهمات مختلفة، حاول تحديد المجالات التي يوجد بشأنها توافق واضح في الآراء. وقد أدرجت هذه المجالات في مقترح منقح للإعلان، سيتم توزيعه على الوفود. واقترح الرئيس أنه، إذا ما رأت الوفود حاجة إلى بحث مسائل غير مدرجة في المقترح المنقح، ينبغي لها أن تعرض هذه الفكرة على مجموعات أو وفود أخرى سعياً منها إلى الحصول على توافق في الآراء بشأن إدراج المسألة موضوع البحث. غير أنه لا ينبغي استخدام الإعلان كفرصة لإدراج أية عمليات أو إجراءات جديدة قد تفضي إلى

الـــتزامات جديـــدة أو إلى إشراك البلدان النامية في تحمل أعباء إضافية. واختتم بيانه بدعوة المتحدثين نيابة عن المجموعات إلى المشاركة في مناقشات إضافية بغية التوصل إلى توافق في الآراء بشأن الإعلان.

جيم - النتائج

[يستكمل]

دال - بيانات أخرى

١ - بيانات وكالات الأمم المتحدة ومنظمات متصلة بها

٢٢- في الجلسة العامة الثالثة المعقودة في ٣٠ تشرين الأول/أكتوبر، أدلى ببيانات الممثلون التاليون: الأمين العام للمـــنظمة العالمية للأرصاد الجوية، والمدير التنفيذي لبرنامج الأمم المتحدة للبيئة، ورئيس الفريق الحكومي الدولي المعني بتغير المناخ، ومساعد كبير الموظفين التنفيذيين لمرفق البيئة العالمية، ومدير إدارة البيئة في البنك الدولي.

٢ - بيانات المنظمات الحكومية الدولية

٢٣- في الجلسة العامة الثالثة المعقودة في ٣٠ تشرين الأول/أكتوبر، أدلى ببيانات الممثلون التاليون: الأمين العام لمنظمة البلدان المصدرة للنفط (أوبيك)، والأمين العام للهيئة الاستشارية القانونية الآسيوية الأفريقية، ومدير شعبة الهياكل الأساسية لجنوب شرق آسيا في مصرف التنمية الآسيوي.

٣ - بيانات المنظمات غير الحكومية

٢٤- في الجلســـة العامـــة الثالثة المعقودة في ٣٠ تشرين الأول/أكتوبر، أدلى ببيانات الممثلون التاليون: منسق شـــؤون جنوب آسيا في شبكة العمل في مجال المناخ، نيابة عن الشبكة، ورئيس شعبة التنمية المستدامة في شركة باوَرغَن بالمملكة المتحدة، نيابة عن منظمات التجارة والصناعة.

[يستكمل]

- - - - -